

## صيد الخاطر

173 - - فصل : النظر في العاقبة .

اشتد الغلاء ببغداد في أول سنة خمس و سبعين و كلما جاء الشعير زاد السعر . فتواقع الناس على إشتراء الطعام فاغتبط من يستعد كل سنة يزرع ما يقوته و فرح من بادر في أول نيسان إلى إشتراء الطعام فإنه يضاعف ثمنه . و أخرج الفقراء ما في بيوتهم فرموه في سوق الهوان و بان ذل نفوس كانت عزيزة . فقلت : يا نفس خذي من هذه الحال إشارة ليغبطن من له عمل صالح وقت الحاجة إليه و ليفرحن من له جواب عند إقبال المسألة . و كل الويل على المفرط الذي لا ينظر في عاقبته فتنبهى . فقد نبهت ناسيا الدنيا على أمر الآخرة . و بادري موسم الزرع ما دامت الروح في البدن فالزمان كله تشرين قبل أن يدخل نيسان الحصاد . و مالك زرع و حاجة المفتقرين إلى أموالهم تمنعهم من الإيثار